التطبيق الأول: حلل النص الآتي لداود عبده من كتابه نحو تعليم اللغة وظيفيا

المقصود بتوجيه تعليم اللغة توجيها وظيفيا (Functionally) أن يهدف تعليمها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ بحيث يتمكن من ممارستها في **وظائفها الطبيعية العملية** ممارسة صحيحة . ولا يمكن أن يتجه تعليم اللغة هذا الاتجاه إلا إذا كانت هذه الوظائف الطبيعية للغة واضحة في ذهن المعلم ، فما هي هذه الوظائف

للغة كما هو معروف أربع وظائف أساسية تلخص الأهـــداف العملية التي من أجلها يتعلم الإنسان اللغة عادة . ولو سألت عربيا : « لماذا تعلمت اللغة الانجليزية ، مثلا ، أو لماذا تود أن تتعلمها » ؟ لأجابك على الفور :

لكي أفهمها حين أسمعها منطوقة ولكي أفهمها حين أراها مكتوبة ولكي أتكلمها وأكتبها بطلاقة ودقة معبرا عن أفكاري .

وهذا القول ينطبق على اللغة العربية الفصحى كمَا ينطبق على غيرها من اللغات . وتدريسها لايكون وظيفيا إلا إذا وجهت نشاطات المعلم ونشاطات التلاميذ نحو تحقيق الغايات العملية الأربع السابقة ، أي إذا وجهت تلك النشاطات وجهة تساعد التلاميذ في تحقيق المهارات اللغوية

التي تجعلهم قادرين على استعمالها في المواقف الطبيعية استعمالا صحيحا (في مستوى قدراتهم) ، أي فهمها إن سمعوها وفهمها إن رأوها مكتوبة ونقل أفكارهم بواسطتها إلى الآخرين شفويا أو كتابة .

وهكذا يتضح أن الخطوة الأولى في اتجاه تعليم اللغة اتجاها وظيفيا هي تحديد أهداف كل نشاط يتعلق بها والتأكد من أن هذه الأهداف ذات صلة وثيقة بالغايات الأربع التي سبق ذكرها .

أما الخطوة الثانية فهي التخطيط بعناية لتحقيق هذه الاهداف . وفي خلال هذه الخطوة والخطوة التي تليها وهي التطبيق أي التدريس الفعلي يسأل المعلم الجيد نفسه في كل لحظة : « هل ما يجري في الصف من نشاط يؤدي على أفضل وجه إلى تحقيق الأهداف التي تم تحديدها؟ » وفي ضوء الإجابة عن هذا السؤال يتمسك فقط بما يمكن أن يحقق تلك الأهداف ويعدل أو يتخلى عن كل ما لا يؤدى إلى تحقيقه.